Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا يكون دينار ولا درهم . وذلك فى يوم القيامة الذى لا ملك فيه لأحد الا لله رب العالمين .

ثم صور الحديث الشريف صورة ما يقع يوم القيامة ، وكيفية أخذ الحقوق لأصحابها : « ان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته » وقد وقعت هذه الجملة جوابا عن سؤال نشأ من الكلام وكان سائلا سأل : اذا لم يكن هنـــاك درهم ولا دينار فكيف يقع القصاص فأجيب : « ان كان له عمل صالح .. الخ » . اى ان الله تعالى يعطى ثواب العمل الصالح للمظلوم ويأخذه من الظالم فلا يحسب له فاذا لم تكن هناك حسنات للظالم ، أخذ من سيئات المظلوم فيوضع ما له من ذنوب على ذنوب الظالم ، فان لم توجد حسنات للظالم ولا سيئات للمظوم ، أو كان الموجود منها لا يفى بالحق فان الله الحاكم العادل يعاقب الظالم حينئذ بعذاب النار على قـــدر ظلمه .

وقد يعترض : بأن مثل هذا يتعارض مع قول الله تعـــالى : « ولا تزر وازرة وزر أخرى » .

والجواب على هذا : هو أن الظالم انما يعاقب بسبب ما ارتكبه من ظلم بسبب جنايته ولم يعاقب بجناية غيره .

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أتدرون من المفلس ؟ قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا متـــاع ، فقال : ان المفلس من أمتى من يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتى وقد شتم هذا ، وقذف هذا وأخذ مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيعطى هذا من حسناته وهذا من سيئاته ، فان فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح فى النار » أخرجه مسلم .

ونورد الآن حكم الغيبة ، وهل فيها مظلمة يجب أن يتحلل منها المغتاب أم لا ؟ والجواب على هذا : هو أن الغيبة من الكبائر قال تعالى : « ولا يغتب بعضكم بعضا » وفى الحديث « دماؤكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام » .